مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

التوسع الإسرائيلي في المنطقة وتداعياته على العراق

الباحث : علي صادق السعدي

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

009647816776709

التوسع الإسرائيلي في المنطقة وتداعياته على العراق

الباحث : علي صادق السعدي

المقدمة:

شهدت منطقة الشرق الأوسط بعد العام 2023م تحولات جيوسياسية عميقة، يأتي في مقدمتها التوسع الإسرائيلي المتصاعد سياسياً وعسكرياً الذي أدى إلى تداعيات واسعة على دول المنطقة، بما فيها العراق. فمنذ تأسيس الكيان الصهيوني عام 1948، ظلّ المشروع الصهيوني يتوسع عبر آليات متعددة، تشمِلُ الاحتلال المباشر للأراضي الفلسطينية والعربية وبناء تحالفات إستراتيجية مع دول كبرى وإقليمية. وفي السنوات الأخيرة، اتّخذ هذا التوسع منحى جديد مع توقيع اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل وبعض الدول العربية، والتخطيط لتهجير الفلسطينيين بعد الانتهاء من الحرب على غزة، وهذه الاحداث أثارت أسئلة مُقلقة حول تأثير هذه التطورات على الدول التي لم تُطبّع بعد مع إسرائيل وعلى رأسها العراق.

يُعدّ العراق أحد أكثر الدول تأثراً بالتوسع الإسرائيلي، نظراً لموقعه الجيوسياسي الحسّاس، وتأثره بالصراعات الإقليمية، فضلاً عن علاقاته الوثيقة مع الجمهورية الإسلامية في إيران، والتي تُعدّها إسرائيل العدو الرئيس في المنطقة. كما أن العراق، وفي ظل التغيّرات الإقليمية والعالمية السريعة قد يواجه ضغوطاً عليه لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، مما يُسبّب ارتباكاً في استقراره السياسي واجتماعي كونه دولة ذات أغلبية مسلمة لها ارتباط تاريخي بالقضية الفلسطينية، تمنعه من التطبيع أو التقارب مع إسرائيل.

من هنا، يبرز سؤال جوهري في هذا البحث وهو: (كيف يؤثر التوسع الإسرائيلي سياسياً وعسكرياً واقتصادياً في الشرق الأوسط على استقرار العراق وموقفه من القضية الفلسطينية في ظل تزايد حدة تطبيق المشاريع الإسرائيلية وعلى رأسها التطبيع العربي مع إسرائيل، واحتلال المزيد من الأراضي العربية في فلسطين ومحيطها؟)، لذلك سنحاول توضيح التوسع الإسرائيلي من خلال دراسة مشاريعه في المنطقة والتي تهدّد استقرار العراق ووحدته.

أولا: إسرائيل الكبرى والشرق الأوسط الجديد.

تُعَد سياسات التوسع الإسرائيلي في الشرق الأوسط محوراً مركزياً في تشكيل التوازنات الإقليمية، حيث تسعى إسرائيل إلى تعزيز نفوذها الإقليمي من خلال ضم الأراضي المحتلة وتوسيع المستوطنات، مستندةً إلى أيديولوجيا صهيونية تهدف إلى تحقيق "إسرائيل الكبرى"– أثارت هذه السياسات توترات متزايدة مع دول الجوار، خاصةً مع إيران، مما أدى إلى تصعيد المواجهات غير المباشرة بين الطرفيّن. بالنسبة للعراق، انعكست هذه التوترات في توجيه ضربات عسكرية لمواقع تابعة لفصائل المقاومة داخل أراضيه، مما يهدّد أمنه واستقراره[1].

1) أحمد سليمان العمري، رؤية نتنياهو للشرق الأوسط: التوسع الإسرائيلي وأجندة القوى الكبرى، موقع الجزيرة، 2024، متاح على الرابط: https://2u.pw/DIkSN

ولعل الجذور الأيديولوجية والتاريخية تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر، مع ظهور الحركة الصهيونية التي سعت لإنشاء "دولة يهودية" في فلسطين، معتبرةً أن هذه الأرض هي "أرض الميعاد" التي وُعد بها اليهود دينياً وتاريخياً. منذ ذلك الحين، سعت إسرائيل إلى ترسيخ سيطرتها على الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، بوصفهما جزءاً لا يتجزأ من الدولة الإسرائيلية، وهي الرؤية التي تعرف بـ "إسرائيل الكبرى"[2].

وفي العام 1982م، تصوّر وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك "أرئيل شارون" نظاماً جديداً في الشرق الأوسط، حيث ينعم لبنان بالحرية في ظل حكومة مارونية موالية للغرب، وتنشأ دولة فلسطينية في الأردن، كما اعتقد بأن الغزو الإسرائيلي للبنان من شأنه أن يدمِّر منظمة التحرير الفلسطينية ويضمن أمن إسرائيل[3].

بعدها تم تداول مصطلح "الشرق الأوسط الكبير"، أو "الشرق الأوسط الجديد" خلال الولاية الأولى للرئيس الأميركي الجمهوري جورج بوش الإبن، تحديداً في عام 2004م، الذي كان جزءاً من "استراتيجية الحرية المتقدمة"، التي وقفت وراءها وزيرة خارجيته كونداليزا رايس، صاحبة المصطلح المكمِّل والمتمِّم المعروف بـ"الفوضى الخلاقة"، لتحدث الثورات العربية فيما عُرف بـ"الربيع العربي" والتي أنتجت خراباً واسع النطاق، أعاد إلى الأذهان ومن جديد حديث الشرق الأوسط الكبير [4].

في أيلول 2023، وخلال أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وقف نتنياهو من فوق المنصة، حاملاً خريطة تظهر الشرق الأوسط الجديد كما يحلم به، وقدم رؤية للتحول الإقليمي ترتكز على "اتفاقات أبراهام" التي تعمل من خلالها الدول العربية المجاورة على تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

ما جرى في غزة منذ السابع من تشرين الأول 2023م حين قامت حركة حماس بغارة عسكرية على المنطقة المعروفة بغلاف غزة حيث المستوطنات الإسرائيلية، لتنتج بعدها الحرب الواسعة والمنفلتة من الجانب الإسرائيلي متجاوزةً كل الأعراف الدولية والإنسانية، مما نشّط وسرّع في سير المشاريع الإسرائيلية لأنها أدركت خطورة بقاء محيطها على ما هو عليه، لذا استغلت الأمر لتقوم ، وبدعم من الحكومة الأمريكية، بالتوغل في الأراضي السورية واللبنانية والفلسطينية[5].

في خطابه أمام الكونغرس الأميركي، صرّح نتنياهو بوضوح أن "السامرة" و "يهودا" – وهما الإسمان العبريان للضفة الغربية – هما جزء لا يتجزأ من "أرض إسرائيل". لم يكن هذا التصريح مجرد تعليق سياسي عابر، بل يعكس إستراتيجية إسرائيلية طويلة

---

2) المصدر السابق نفسه.

3) اندبندنت عربية، الشرق الأوسط الكبير حلم أم كابوس؟، موقع اندبندنت عربية ، 2024، متاح على الرابط: https://2u.pw/Slwdk

4) ألطاف موتي، التوسع الإسرائيلي: طريق إلى الكارثة!، موقع عربي21، ، تاريخ الدخول (2025\04\14) متاح على الرابط: https://2u.pw/XO9O7.

5) وائل زبون، مشروع "الشرق الأوسط الجديد": الهيمنة الإسرائيلية وتفتيت المنطقة، وكالة معا الاخبارية، تاريخ الدخول (2025\04\11) متاح على الرابط:
https://www.maannews.net/articles/2127568.html?utm_source=chatgpt.com

الأمد، تسعى لدمج هذه الأراضي ضمن حدود الدولة العبرية وتجاهل الحقوق الفلسطينية، حيث تكرّس إسرائيل من خلال هذه السياسة رؤية مستقبلية تتضمن الضم التدريجي للأراضي الفلسطينية[6].

ولم يقتصر الأمر على توسيع مساحات السيطرة الإسرائيلية في الداخل الفلسطيني، بل تتجاوز ذلك الى تفتيت الدول العربية المحيطة بها والتي قد تشكّل تهديداً على إسرائيل وتقسيمها إلى كيانات أصغر وأضعف وغير قادرة على مواجهة إسرائيل عسكرياً أو سياسياً. الفكرة هنا تعتمد على إضعاف الدول المحيطة بإسرائيل بما يعزّز من أمنها وتفوقها. اذ يتم تفكيك هذه الدول تبعاً لتقسيمات طائفية وعرقية، وثم تتدخل في شؤون تلك الدول بحجة حماية الأقليات الدينية والقومية كما حصل في سوريا حيث فرضت إسرائيل منطقة عازلة بعمق 65 كم داخل سوريا بحجة حماية الأقلية الدرزية، وهو ما يمهد الطريق لتغيير جذري في الخارطة الجيوسياسية للشرق الأوسط وتحقيق الحلم الصهيوني بإقامة إسرائيل الكبرى [7].

إن تأثير مفهوميّ "إسرائيل الكبرى" و"الشرق الأوسط الكبير" على العراق يتمثل في خلق ظروف سياسية وأمنية واقتصادية تتطلب منه اعتماد سياسة خارجية وداخلية واعية وأكثر شمولية تسعى إلى حماية مصالحه وسط نظام إقليمي متقلّب، وهذا الأمر يتحقق من خلال فهم التغيّرات الحاصلة في موازين القوى داخل المنطقة، والتي وضعت العراق في موقف حسّاس يتطلب توازناً بين الحفاظ على مصالحه الوطنية والاستجابة للضغوط الإقليمية، إضافة الى تعزيز اداوته العسكرية والاقتصادية لضمان استقراره وتصديه لذلك المشروع الخطير.

ثانياً: التطبيع مع الدول العربية:

تنطلق الرؤية الإسرائيلية في بعدها الاستراتيجي تجاه منطقة الشرق الأوسط من مبدأ الحفاظ على الدعم الدولي وشرعية وجودها بهدف التوسع الجغرافي السياسي بالمنطقة، وهو ما يفسر سعيها المستمر الى تطبيع العلاقات مع دول المنطقة في شتى المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية. وكذلك لأجل توسيع نفوذها الإقليمي، ففي كتاب بعنوان: "مخطط استراتيجي للساحة الإسرائيلية الفلسطينية" الصادر عن معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، يطرح المؤلفون، المرتكزات التي يقوم عليها مشروع الدولة اليهودية الذي تحاول إسرائيل تثبيته حتى في ظل غياب شريك فلسطيني أو تفاهم فلسطيني إسرائيلي على قضايا الحل النهائي، المخطط الإسرائيلي، يقوم في بعده الاستراتيجي، على خلق حالة من الهدوء العام لفترة طويلة تصل فيما بعد لشكل من التفاهمات على مستوى دولي وإقليمي وعربي، خصوصاً مع الدول العربية التي يُطلق عليها بـ"الدول المعتدلة". وهو ما قد يفسر شكل وطبيعة التحركات التي عملت عليها إسرائيل في السنوات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط[8].

---

6) صحيفة الشرق الأوسط، «يهودا والسامرة»... تعليمات في الكونغرس للإشارة للضفة الغربية باسمها العبري، موقع صحيفة الشرق الاوسط، 2025، متاح على الرابط: https://2u.pw/klHnX

7) سكاي نيوز، على خطى التنفيذ.. "حلم نتنياهو" يتحقق في الشرق الأوسط، وكالة سكاي نيوز، تاريخ الدخول (11\04\2025) متاح على الرابط: https://2u.pw/73g2f

8) مكرم عمر السعدي، المُعلَنُ والمَخفِيُّ في اتفاق "أبراهام"، مركز الجزيرة للدراسات، 2020، متاح على الرابط: https://studies.aljazeera.net/ar/article/4799

وفي نظرة تاريخية على حصيلة مبادرات التطبيع نجد ان أول دولة مهّدت طريق التطبيع هي مصر بتوقيع معاهدة السلام مُنفَرِدَةً مع إسرائيل، عام 1979م، دون ربط السلام بحل القضية الفلسطينية أساس الصراع مع الصهيونية. كما وقَّعت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق أوسلو مع إسرائيل في عام 1993م، ووقَّع الأردن اتفاق سلام مع إسرائيل، عام 1994م، ليأتي عام 2020م وتبدأ سلسلة اتفاقيات لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية وهي الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، والتي سُميت ب "اتفاقيات أبراهام"، وليُشاع بعدها عن وجود محادثات لتطبيع السعودية مع إسرائيل، لتبدأ بعدها الحرب على غزة وتتوقف المحادثات ووضع السعودية شرط إنشاء دولة فلسطينية لأجل التطبيع وهو ما رفضته إسرائيل[9].

في ظل التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة، يُطرح تساؤل حول إمكانية فرض التطبيع مع إسرائيل على دول مثل العراق وسوريا ولبنان، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والمتمثلة بإدارة ترامب، وسنحاول ان نُفصِّل مواقف تلك الدول:

- **لبنان:** لبنان يُعد من أكثر الدول العربية رفضاً للتطبيع مع إسرائيل، نظراً للصراع التاريخي والاحتلال المستمر لأراضٍ لبنانية. المواقف الرسمية والشعبية تُجمع على رفض التطبيع، ويُعتبر لبنان من الدول التي يصعب فرض التطبيع عليها، رغم الضغوط الدولية المتزايدة[10].
- **سوريا:** رغم التصريحات التي تشير إلى إمكانية لحاق سوريا بقطار التطبيع، إلاّ أن دمشق لم تُظهر أي نية رسمية في هذا الاتجاه. سوى ما أشيع عن الجولاني مؤخراً حسب مجلة نيويورك تايمز عن إمكانية تطبيع العلاقات مع إسرائيل في حين كانت سوريا سابقاً تُعتبر من الدول التي تواجه ضغوطًا وعقوبات بسبب موقفها الرافض للتطبيع، خاصةً من قبل الولايات المتحدة التي تسعى لمحاصرة الدول المعارضة للتطبيع مع إسرائيل[11].
- **العراق:** في عام 2022، صادق البرلمان العراقي بالإجماع على قانون "تجريم التطبيع وإقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني"، الذي يفرض عقوبات صارمة تصل إلى الإعدام على من يسعى لإقامة أي نوع من العلاقات مع إسرائيل. هذا يعكس موقفًا رسمياً وشعبياً رافضاً للتطبيع، ويؤكد أن العراق لا يخضع لضغوط خارجية في هذا الشأن[12].

أن تأثير التطبيع على العراق يتمثل في جوانب عديدة لعل ابرزها هو الجانب السياسي، إذ سيواجه العراق عُزلة في محيطه العربي (الدول المُطبِّعه مع الكيان الإسرائيلي) خاصةً مع رفضه للتطبيع، اما أمنياً فالتطبيع قد يؤدي إلى تغييرات في التحالفات الإقليمية، مما يؤثر على التوازن الأمني في المنطقة وعلى العراق، واقتصادياً يُحتمل أن يؤثر على فرص التعاون الاقتصادي

9) موقع الجزيرة، اتفاقيات أبراهام.. موجة التطبيع العربي مع إسرائيل، مركز الجزيرة للدراسات، 2024، متاح على الرابط: https://2u.pw/Z38EJ

10) موقع الجزيرة، سوريا ولبنان.. من الجوار الصعب إلى التعاون، مركز الجزيرة للدراسات، 2025، متاح على الرابط: https://2u.pw/p47He

11) مصطفى رستم، هل تلجأ دمشق إلى التطبيع مع تل أبيب تجنبا للمواجهة معها؟، موقع اندبندنت عربية ، 2025، متاح على الرابط: https://2u.pw/PizqB

12) موقع العربي، العراق "يجرّم" التطبيع مع إسرائيل.. ما الدلالات والتبعات؟، موقع العربي، 2022، متاح على الرابط: https://2u.pw/cvVaY

مع الدول المُطبِّعة، بالتالي، يُعد التطبيع مع إسرائيل تحولاً استراتيجياً في المنطقة، يفرض على العراق إعادة تقييم سياساته الخارجية بما يتماشى مع مستجدات الساحة الإقليمية.

ثالثاً: ممر داوود (كوريدور داوود):

إن فكرة الممر ليست جديدة، فالجذور ممتدة لعقود، وتم طرحها من جديد بسبب الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة وذلك لتحقيق حلمهم الذي طالما ردّدوه "من النيل إلى الفرات" وعلى أساسه تعددت مخططاتهم لتقسيم الدول المجاورة لتحقيق هذه الرؤية.

إحدى تلك الخطط كانت سرية منذ 1970 سعت فيها إسرائيل إلى إقامة كيان في مناطق الدروز بجنوب سوريا لتكون حاجزاً بين إسرائيل والعالم العربي وقد تم إحباط تلك الخطة بعد كشفها مرة أخرى عام 1982 بتصورات لتفكيك المنطقة فيما عُرف بخطة ينون بما في ذلك تقسيم سوريا إلى كيانات ضعيفة يسهل السيطرة عليها.

الأبعاد الجغرافية للممر هي عبارة عن شريط جغرافي ضيّق يمتد من خلال قلب المشرق بدايةً من مرتفعات الجولان في الجنوب الغربي ويمر بالمحافظات السورية الجنوبية المحاذية للأردن وإسرائيل (القنيطرة، درعا) يتوسع المشروع شرقاً عبر السويداء في جبل حوران ويدخل البادية السورية باتجاه معبر التنف الاستراتيجي على الحدود السورية – العراقية – الأردنية، والتنف هي نقطة ارتكاز هامة بالنسبة لهم لتواجد قاعدة عسكرية أمريكية تسيطر على طرق المواصلات بين سوريا والعراق، بعدها يمتد الممر إلى الشمال الشرقي عبر دير الزور وصولاً لنهر الفرات حيث مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) شرق النهر ويسعى لربط ذلك الشريان بإقليم كردستان العراق عبر الحدود السورية العراقية[13].

هذا الأمر لا تخفيه إسرائيل بل تُجاهر به، إذ صرّح رئيس لجنة الأمن القومي في الكنيست الإسرائيلي "بوعاز بيسموت" مؤخراً والذي أثار جدلاً واسعاً بتصريحاته، إذ قال "يجب أن تكون دمشق تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، وسنضمن دخولها تحت سيطرتنا. سوريا هي جسرنا للوصول إلى الفرات، وسوف نصل إلى العراق وكردستان في المستقبل"[14].

الهدف من المشروع تعزيز نفوذ إسرائيل في الشرق الأوسط لأجل تأمين مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية عن طريق تأمين خطوط الطاقة والنقل، وايضاً إعادة تشكيل سوريا لخدمة مصالحهم بمشاركة أمريكية. الممر سيشق سوريا لنصفيّن ويفصل مناطق سيطرة الحكومة السورية الجديدة في الغرب والشمال عن مناطق الشرق والجنوب ذات الكنوز النفطية والموارد الأخرى

---

[13] The cradle Arabic ، من ممر داوود إلى إسرائيل الكبرى: إعادة تشكيل غرب آسيا وفق الرؤية الصهيونية، تاريخ الدخول 2025/04/20، متاح على الرابط https://tinylink.info/10OIL

14) موقع RT، "جسر للوصول للفرات والعراق".. عضو كنيست إسرائيلي يثير الجدل حول تبعية سوريا لإسرائيل، وكالة RT نيوز، تاريخ الدخول (14\04\2025) متاح على الرابط: https://2u.pw/HVB4l

وكذلك الوصول الى نفط إقليم كردستان العراق، فضلاً عن التأكيد على قطع إمدادات محور المقاومة بالسيطرة على التنف والبوكمال[15].

التداعيات المحتملة على العراق والمنطقة في حال استكمال تنفيذ ذلك المشروع الجغرافي والذي يُعد قنبلة موقوتة جيوسياسية قد تعيد رسم تحالفات المنطقة وتشعل صراعات لا تحمد عقباها، تتجاوز الحدود الإقليمية وتمس الأمن العالمي خاصةً في ظل تداخل مصاعب القوى وتنافسها على النفوذ، وأول تلك الأمور هو تصعيد إيراني–إسرائيلي–تركي، فالنسبة لإيران ستتقرب إسرائيل من حدودها وتقطع خطوط إمدادها مع محورها بشكل نهائي، اما تركيا، فهي تعتبر شمال سوريا منطقة نفوذ حيوية، ستزيد تدخلها العسكري لمنع قيام أي كيان كردي أو إسرائيلي، خاصةً إذا ارتبط المشروع بدعم الأكراد، وهذه الأمور قد تشعل صراعاً ثلاثياً يكون العراق مركزه الذي سيعاني من حروب تقوِّض سيادته المركزية واستقراره الذي يسعى الى استمراره بعد صراعات وحروب طائفية، وفي المحصلة فإن هذا المشروع ستكون تكاليفه باهظة الثمن على جميع الأطراف في الشرق الأوسط[16].

الخاتمة:

في الختام يبدو أن العرب حققوا حلم بن غوريون وهو مؤسس دولة الاحتلال وأول رئيس وزرائها، حيث قال: "عظمة إسرائيل تكمن في انهيار ثلاثة دول، مصر والعراق وسوريا".

اما فيما يخص أوضاع الشرق الأوسط فقد تتحسّن الأمور في المنطقة وقد لا تتحسّن. وفي كل الأحوال المستقبل ليس مكتوباً في أي كتاب أو في النجوم فهو مشروط، نتيجةً لما تفعله إسرائيل بأهل الشرق الأوسط اي لا تدّخر جهداً للحرب والقتل والدمار والتقسيم الاّ وقد نفذته فنجدها اليوم تسعى الى إعادة الحرب على لبنان بعدما أعادت حرب غزة ، وتواصل توغلها وتوسعها في سوريا ، وتحرّض على الجيش المصري، وتقنع الأمريكي باستهداف مشروع ايران النووي وتخريب المحادثات النووية الجارية في مسقط وروما، والعراق ليس بمعزل عن كل هذه الأوضاع لا اقتصادياً ولا عسكرياً كما أوضحنا سابقاً.

- **الاستنتاجات:**

1- إن الأهداف الرئيسية للمشاريع الإسرائيلية هي تثبيت إسرائيل كقوة إقليمية عظمى في المنطقة، عبر تطبيع العلاقات مع دول عربية وتحويل إسرائيل من دولة تواجه "عداء" إلى دولة حليفة للدول العربية. هذا يعني أن إسرائيل لن تظل فقط "موجودة"، بل ستصبح لاعبةَ أساسيةَ في صنع القرار الإقليمي، يتمتع بمكانة رائدة في مجالات مثل التكنولوجيا، الأمن، والاستخبارات.

15) اندبندنت عربية، ما قصة "كوريدور داوود" أو "ممر داوود"؟، موقع اندبندنت عربية ، تاريخ الدخول 2025/04/20، متاح على الرابط https://tinylink.info/XSzJ

16) نداء حرب، ممر داوود: القنبلة الجيوسياسية الخفية بين سوريا والعراق... هل تُعيد إسرائيل رسم خريطة الشرق الأوسط من الظل؟، موقع صحيفة رأي اليوم ، تاريخ الدخول 2025/04/20، متاح على الرابط https://tinylink.info/10Ok4

2- أن توازن القوى الدولي أصبح الآن على نحو نظّم توازن القوى الإقليمية مما دفع الصهيونية إلى الاستنتاج بأن الآن "فرصة ذهبية لإعادة تشكيل الشرق الأوسط وتحقيق حلم النيل إلى الفرات". إن الأحداث في غزة ولبنان وسوريا واليمن، وخطط العدو في إيران والعراق، هي جزء من هذا التحليل الذي شكّله الكيان الصهيوني.

3- تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الى إقحام إسرائيل بالقوة الجبرية في سياقات وعلاقات الدول العربية والإسلامية عبر السعي إلى علاقات قسرية تُفرض على تلك الدول لأجل تحقيق مكاسب سياسية لإسرائيل.

- **<u>التوصيات:</u>**

بناءاً على ما سبق وبعد ما أوضحنا خطورة التوسع الإسرائيلي ومشاريعه على المنطقة وعلى العراق، سنُجمل عدداً من التوصيات لأجل ان يتعامل العراق بحكمة مع تداعيات التوسع الإسرائيلي ويحافظ على توازنه في بيئة إقليمية متقلِّبة:

1- على العراق تعزيز الدبلوماسية المتوازنة والحفاظ على موقف عراقي موحد تجاه القضية الفلسطينية والمشاريع الإسرائيلية مع تفادي الانجرار الى الصراعات الإقليمية، وبناء شراكات استراتيجية مع دول عربية وإسلامية لموازنة التوسع الإسرائيلي.

2- تعزيز الأمن الداخلي في ظل التوترات التي تشهدها المنطقة وخاصة بعد صعود هيئة تحرير الشام الى حكم سوريا، والتحشيد الأمريكي على الحدود الإيرانية وسط تهديدات بالاستهداف، أي منع العراق من ان يصبح ساحةً لتصفية الحسابات بين القوى الإقليمية في المنطقة والولايات المتحدة الأمريكية.

3- تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، أي العمل على تعزيز دور العراق في المنظمات الإقليمية كجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي للضغط لأجل إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، وكذلك تفعيل الحوار مع الأطراف الدولية المؤثرة كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين والاتحاد الأوربي، لضمان عدم إهمال العراق في المعادلات الإقليمية التي تتشكل حالياً في الإقليم.

4- تنويع التحالفات الاقتصادية أي تقليل الاعتماد على الدول التي قد تتأثر سياستها بالتطبيع مع إسرائيل، لأجل ضمان استقرار الاقتصاد العراقي، وكذلك إدارة الرأي العام بحكمة وتعزيز الوحدة الوطنية عن طريق دعم المواقف العراقية الرسمية والشعبية ذات الخطاب المتزن تجاه الصراع دون التورط في مواجهات غير محسوبة.

وفي الختام هذا التوصيات يمكن ان تساعد العراق وساسته في التعامل بفاعلية مع تداعيات التوسع الإسرائيلي في الشرق الأوسط.